



سياسية ثقافية متنوعة اسبوعية  
السنة الثانية | العدد 56 | 2014/12/17

4 حكومة النظام تعجز عن تنفيذ مشاريع حيوية في البلاد

10 رجالات سوريا الحلقة الأولى

11 المجتمع والأيدولوجيا كأبنية للحرب السورية

14 رياضيون في السجون (كرة القدم)

## وادي الضيف والحامدية بيد الثوار

نصر جديد حققته المعارضة السورية المسلحة في منطقة استراتيجية في محافظة ادلب تلخص في انتزاع معسكر وادي الضيف والحامدية من يد النظام السوري بعد حصار دام لعامين، معارك عدة خاضها الثور قبل ان تقطف النصر واحرار الشام وفصائل محلية ثمرة التحرير لعل أبرزها معركة البنيان المرصوص في ربيع العام ٢٠١٣ ومعركة الجسد الواحد في صيف هذا العام لينتهي امر هذا المعسكر نهار الاثنين الماضي إلى غير رجعة، مكاسب عدة حققتها فصائل المعارضة لا تقف عند اعتناب ٤٤ دبابة T٧٢، والكثير من القطع والعتاد المهم في الحرب السورية، وكمية كبيرة من الوقود تقدر بـ ٥ ملايين ليتر وهي كمية يحتاجها الثوار في حربهم طويلة الأمد، سواء للمعدات والآليات العسكرية من ناحية، أو الاستخدام المدني الذي يحتاجه السكان، خصوصاً مع بدء الشتاء، المكسب الحقيقي للوادي يتمثل بموقعه الاستراتيجي المشرف على اغلب قرى ريف ادلب الجنوبي والتي كان النظام يقصفها بشكل يومي. ناهيك عن معاناة السكان مع الحواجز المنتشرة على أطراف المعسكر الذي كان يستخدم كطريق إمدادات رئيسي للنظام، خصوصاً في معركته جنوب حلب التي يحاول من خلالها حصار المدينة، قبل أن يحصره التحرير في طريق أخير ممكن له بين منتصف البلاد وشمالها عن طريق الساحل. بالنسبة للثوار، فتسهل السيطرة عليه نقل الإمدادات والتحرك على طريق ادلب -تركيا الذي يستخدمه الثوار، ويحمي ظهورهم على أكثر من جهة، ويسهل عدداً من المعارك المفتوحة الآن في ادلب، التي بقي بها عدد من المناطق المحاصرة في الريف، وحماة، التي لم تهدأ خلال الفترة الأخيرة خصوصاً بعد تحرير مورك، وحلب التي تعاني على أكثر من جبهة مع النظام وتنظيم الدولة.

دياب سريّة



## «الحسبة» الشرطة الشرعية في تنظيم «الدولة»

8

حكاية الدولة الاسلامية  
من الداخل الحلقة الأولى

12

6 في كوباني كما في سري  
كانيه، الكل «يعفشون»

6



ريف حلب، الماليس والأخطية  
أشهر وسائل الإمداد هذه السنة

9



مدينة القامشلي تحوّه  
لحفلاتها بشهر الأعياد

7

## وادي الضيف والحامدية آخر قلاع النظام في ادلب سقطت بأيدي الثوار



وبعض فصائل الجيش الحر حتى نستطيع السيطرة على المعركة، والتنسيق لها بشكل أكبر. ويتابع "أوجدت الصواريخ المضادة للدروع الفارق الأساسي في المعركة، حيث دمرت في اليوم الأول ست دبابات وعربة مصفحة، وسقطت الحواجز بسهولة بسبب التضييق السابق والمحاصرة المستمرة التي دامت أكثر من سنة، كذلك استخدمنا

الجيش إلى منطقتي بسيدا ومعر حطاط". يشار إلى أن النظام حاول خلال تسعة أشهر إرسال إمدادات وتعزيزات لمنع سقوط وادي الضيف، ولكن ذلك كلفه أكثر من ١٥٠ بين دبابة وآلية دُمرت جميعها على طريق مدينة مورك بريف حماة الشمالي. ويقول المتحدث باسم المعركة أبو بكر إن النظام حاول فتح الطريق إلى وادي الضيف، لكن كل مساعيه فشلت. وكانت القوات النظامية استخدمت الطيران والمدفعية لمنع الفصائل من التقدم نحو المعسكرين، بيد أن ذلك لم يجد نفعاً. أما الأهالي بريف إدلب، فقد خرجوا في الشوارع فرحاً بما يقولون إنه زوال كابوس نغص عليهم حياتهم في السنوات الأربع الماضية.

الآليات الثقيلة في الاقتحام، وكبدنا قوات النظام خسائر فادحة، إضافة إلى أسر العشرات من جنوده، وهم الآن بالمحاكم الشرعية". ويروي النقيب حسن حاج علي قائد صفوف جبل الزاوية -إحدى الفصائل المشاركة- تفاصيل المعركة قائلاً "خلال الساعات الأولى تمكن المقاتلون من تحرير أربعة حواجز هي الزعلانة والراعي بوادي الضيف، وتجمع المداجن وعين قريع بالحامدية، واستخدمنا استراتيجية جديدة في المعركة هي الهجوم بالأسلحة الثقيلة والدبابات وفي اليوم الثاني لم يتراجع مقاتلو المعارضة، بل اندفعوا بمعنويات عالية جداً، فخلال ساعات الصباح تمكنوا من تمشيط المعسكرين، ثم انسحب

تمدن | وائل نور الدين

نجحت فصائل سورية معارضة في انتزاع معسكري وادي الضيف والحامدية بريف إدلب (شمال غرب سوريا) بعد محاولات كثيرة باءت كلها بالفشل في العامين الماضيين، وسقط المعسكران بعد حصار طويل، وبفضل تنسيق محكم بين الفصائل. وأعلن في وقت سابق من هذا العام عن أكثر من معركة للسيطرة على المعسكرين اللذين كانت تنطلق منهما يومياً القذائف والصواريخ تجاه المدن والبلدات التي فقد النظام السيطرة عليها في جبل الزاوية، ومعر النعمان وريفها، حسب مصادر عسكرية معارضة. ويتألف المعسكران من سلسلة من الحواجز تتميز بموقعها الاستراتيجي، فهي تفصل ريف إدلب الشرقي عن ريفها الجنوبي، وتقطع الطريق الدولي حلب-دمشق. ويؤكد المتحدث الرسمي باسم المعركة أبو بكر أن الفصائل الرئيسية التي شاركت في المعركة هي "جبهة النصرة، وحركة أحرار الشام، وبعض الفصائل المنضوية تحت الجيش الحر حُطط لهذه المعركة منذ زمن، وطلبت جبهة النصرة المشاركة فيها ووافقنا على ذلك، ثم ضيقنا دائرة المشاركين إلى جبهة النصرة وأحرار الشام

## قتلى وجرحى في مجزرة جديدة ترتكبها قوات النظام في حرستا

استهدفوا -حسب هؤلاء الناشطين- من قبل شبيحة النظام السوري على حاجز طريق السلمية الرقة. من جهة أخرى وفي مدينة حمص شهد حي الوعر المحاصر مجزرة جديدة للنظام اليوم، حيث استهدفت الطائرات الحربية هذا الحي بـ ١٥ غارة منذ ساعات الصباح، وأدى استهداف أحد المباني السكنية إلى سقوطها ومقتل ما لا يقل عن ١٢ شخصاً في حصيلة أولية، بالإضافة لعشرات الجرحى أشار ناشطون إلى أن حالات معظمهم خطيرة. وذكر الناشطون أنه ما زال العديد من المدنيين في عداد المفقودين تحت الأنقاض، حيث لم تتمكن طواقم الدفاع المدني العاملة من سحبهم بسبب التراكم الكبير للأنقاض واستمرار القصف في نفس الوقت. وفي سياق متصل لم تغب قناصة قوات النظام عن المشهد في حي الوعر، فقد استهدفت سيارات الدفاع المدني والإسعاف وكل ما يتحرك أمامها في تصعيد اعتبر الأعنف خلال العام الجاري.

نجا من مجزرة الحافلة بأن قوات النظام التي كانت في حاجز حرستا، استهدفت الحافلة بشكل مباشر بالرصاص الحي مما أدى لمقتل هذا العدد الكبير من الركاب. وأكد الناجون من المجزرة أن الذين كانوا في الحافلة مدنيون موظفون حكوميون أو طلاب في



الجامعات، وليس بينهم مسلحون. وأضافوا أنه تم نقل جثث الموتى إلى مستشفى المجتهد في العاصمة دمشق. وأشار ناشطون إلى أن استهداف الحافلات التي تنقل المدنيين من وإلى الرقة ليست الأولى من نوعها، فقد قتل قبل أيام ١٣ موظفاً أغلبهم من مديرية الكهرباء في ريف الرقة الغربي بعد استهداف حافلتهم بينما كانت تتوجه بهم لاستلام رواتبهم، حيث

تمدن | وكالات

قتل ١٨ شخصاً وجرح العشرات جراء استهداف قوات النظام السوري حافلة مدنية بحرستا في ريف دمشق قادمة من مدينة الرقة (شرقي البلاد). من جهة أخرى أفاد ناشطون بأن ١٢ شخصاً على الأقل قتلوا وجرح العشرات بحي الوعر في حمص (وسط البلاد) جراء قصف طائرة حربية تابعة للنظام عمارة سكنية. وأفاد من

# أوروبا تدعم إقامة مناطق وقف إطلاق نار في سوريا



تمدن | AFP

وزيرة الخارجية الأوروبية، فيديريكا موغيريني، لدى وصولها إلى الاجتماع الشهري لوزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في بروكسل "من المهم إيجاد وسائل ملموسة لمساعدة جهوده لاسيما مشروع تجميد المعارك في حلب". وأضافت "أنه أمر حيوي لأسباب سياسية وأمنية

أعرب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الاثنين، عن دعمهم خطة اقترحتها الأمم المتحدة تهدف إلى إقامة مناطق وقف إطلاق نار في سوريا، لاسيما في حلب. وقد اقترح موفد الأمم المتحدة إلى سوريا، ستافان دي ميستورا، في الثلاثين من تشرين أول/أكتوبر، إقامة مناطق وقف إطلاق النار للسماح بتوزيع المساعدة الإنسانية في هذا البلد الذي يشهد منذ أكثر من ثلاث سنوات حرباً أسفرت عن سقوط أكثر من مئتي ألف قتيل. واعتبر حينها أن شمال حلب المقسمة بين مناطق موالية للنظام وأخرى للمعارضة منذ يوليو ٢٠١٢ يمكن أن تكون "مرشحة" لإقامة منطقة كهذه، ومنذ ذلك الحين تفاوض في هذا الصدد مع النظام وممثلين عن المعارضة. وقالت

مرغايو، إن "حلب يمكن أن تكون اختباراً" قبل تطبيق هذا المشروع على مناطق أخرى من سوريا.

ومن أجل اللاجئين". والتقى الوزراء الأوروبيون، الأحد، دي ميستورا في بروكسل، وقال وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غرسيما

## الأمم المتحدة: مائتا ألف قتيل بسوريا منذ ٢٠١١

وريف دمشق ودير الزور ومناطق أخرى، وذلك خلال الأشهر الخمسة الأولى بعد القرار ٢١٣٩، مضيفة أن منظمة هيومن رايتس ووتش وثقت أكثر من ٦٥٠ موقعا رئيسيا لحقت بها أضرار نتيجة استخدام البراميل المتفجرة. وأشارت إلى أن جماعات المعارضة المسلحة ومن وصفها بالمنظمات الإرهابية أيضا استخدمت الأسلحة المتفجرة، بما في ذلك قذائف الهاون والسيارات المفخخة، في المناطق المأهولة بالسكان، وقتلت المدنيين. وقالت أموس إن طرفي النزاع مستمران في استخدام الحصار كسلاح في الحرب، وكذا عرقلة المساعدات الأساسية مثل الغذاء والأدوية، مشيرة إلى أن عدد المحاصرين من قبل القوات الحكومية يصل حاليا إلى نحو ١٨٥,٥ ألف شخص، في حين تحاصر جماعات المعارضة حوالي ٢٦ ألف شخص آخرين".

المسلحة. وقالت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري أموس في جلسة لمجلس الأمن أمس الاثنين حول الأوضاع الإنسانية في سوريا، إن النظام السوري والمعارضة ينتهكان القانون الدولي الإنساني. وأشارت إلى توارد تقارير عديدة تفيد بتزايد «أعمال العنف الجنسي منذ يوليو/تموز» الماضي، وناشدت أعضاء المجلس مجددا «التأكد من تجاوز طرفي الصراع وامتنالهما للقرارين ٢١٦٥ و ٢١٣٩» بشأن إيصال المساعدات الإنسانية. واتهمت المسؤولية الأممية الحكومة السورية باستخدام البراميل المتفجرة في المناطق المكتظة بالسكان، وبشكل خاص في حلب وحماة وإدلب



تمدن | الاناضول

رفعت الأمم المتحدة تقديراتها لعدد القتلى في سوريا منذ آذار ٢٠١١ إلى مائتي ألف بدلا من مائة ألف في فبراير/شباط الماضي، فضلا عن نحو خمسة ملايين طفل بحاجة إلى مساعدة عاجلة. وفي هذه الأثناء جدد مجلس الأمن مطالبته بوقف القتال بين النظام وكتائب المعارضة

## فرنسا تفكك شبكة ترسل الجهاديين إلى سوريا

القضائية الفرنسية وعناصر وحدة ريد»، وهي وحدة نخبة في الشرطة، بمساعدة قوات أخرى من الشرطة. وأوضحت أن العملية شملت بين ١٠ و١٥ هدفاً، نتيجة تحقيق لمديرية مكافحة الإرهاب استغرق شهوراً، إثر تلقي معلومات أفادت عن احتمال مغادرة شخص إلى سوريا. وواجهت فرنسا خلال العام الحالي ارتفاعاً كبيراً في عدد الشبان الذين توجهوا للقتال في سوريا والعراق، وهم يشكلون خطراً في حال عودتهم مع احتمال تنفيذهم أعمال عنف. وبحسب الأرقام الرسمية، هناك أكثر من ٤٠٠ فرنسي في سوريا، كما أبدى أكثر من ٢٠٠ نية في الرحيل وعاد حوالي ١٢٠، فيما هناك نحو مئتين في طريقهم إلى سوريا وخمسين قتلوا هناك.

تمدن | AFP

فككت أجهزة مكافحة الإرهاب الفرنسية، أول أمس الاثنين، شبكة ترسل «جهاديين» إلى سوريا، وأوقفت حوالي ١٠ أشخاص، لاسيما في منطقة تولوز والنورماندي ومنطقة باريس. وقالت مصادر في الشرطة الفرنسية «نفذت الاعتقالات قوات مديرية مكافحة الإرهاب في الشرطة

## حكومة النظام تعجز عن تنفيذ مشاريع حيوية في البلاد



تمدن | وائل نور الدين

دورها المهم في المشاركة في إعادة إعمار سورية، ومن هذا المنطلق فإنه لا بد من الحكومة أن تهتم بـ "نقابة المقاولين"، بحيث تأخذ دورها الفعال في إعمار سورية. وفي السياق، نوّه نقيب المقاولين، إلى أن عدداً كبيراً من المقاولين يدفعون عمولات كفالات بقيمة ٨٠٠ مليون ليرة سنوياً، ما أثر

دعا رئيس حكومة النظام وائل الحلقي، وزير الأشغال العامة إلى مخاطبة وزارات الدولة لفسخ عقود المشاريع وتوقيف تنفيذ ما أبرم منها بداية الأزمة، ويصعب استكمالها، نتيجة الأوضاع الحالية، علماً أن عدد المشاريع بلغ ١٠ آلاف مشروع، وفقاً لما أفاد به نقيب المقاولين في سورية محمد رمضان، لافتاً إلى أن القطاع الخاص أنجز ما يقارب ٧٨٪ من المشاريع التي تعهدها، على حين أنجز القطاع العام ٢٢٪ من المشاريع، أي أن قيمة المشاريع التي أنجزتها النقابة بلغت ٨٣٠ مليار ليرة، من أصل ١٠٣٥ مليار ليرة. وبحسب صحيفة "الوطن" الموالية، أوضح رمضان، أن "نقابة المقاولين" طالبت حكومة النظام، بضرورة توقيف العقود المبرمة مع القطاع العام، إضافة إلى دفع فروق الأسعار إلى المتعهد نتيجة ارتفاع أسعار المواد في الأسواق. وأكد رمضان، أن النقابة لها دور كبير في إنجاز معظم المشاريع في سورية، إضافة إلى

الرسوم سوى ٤٠٠ مقال، وفي محافظة درعا لم يسدد الرسوم سوى خمسة مقاولين، من أصل ١٨٠٠ مقال، وهذا ما يدل على أن عدداً كبيراً منهم هاجر من سورية، أو أنه أصبح غير قادر على تسديد الرسوم النقابية. هذا وأشار رمضان، إلى أن النقابة ستشارك في إعادة الإعمار بشكل فعال، بالتعاون مع "نقابة المهندسين"، لافتاً، إلى أنه ستسخر جميع إمكانياتها لتحقيق هذه الغاية، ملحقاً حديثه بقول: "إنه يجب على الحكومة أن تشمل النقابة من ضمن خطتها أثناء تنفيذ مشاريع إعمار سورية"

بشكل كبير في حياة معيشتهم، ولا سيما أن هناك عدداً كبيراً من المشاريع متوقفة منذ أربع سنوات، ولذلك كان مطلب النقابة ضرورة دفع فروق الأسعار وتوقيف المشاريع وفسخها، مطلباً ملحاً لا بد منه، نتيجة عدم قرة المتعهد على استكمال المشروع الذي بدأ بتنفيذه. وذكر رمضان، أن هناك عدداً كبيراً من المقاولين لم يسددوا رسوم النقابة، مبيّناً، أن عدد المقاولين بلغ ١٢ ألف مقال، منهم ٢٨٠٠ في دمشق، لم يسدد الرسوم سوى ٣٠٠، على حين في ريف دمشق بلغ عددهم ٣٠٠٠ مقال، لم يسدد

## خسائر الكهرباء بلغت ١٢٦٨ مليار ليرة حتى الآن

الكهرباء" ورؤساء اللجان النقابية بالاتحاد في مقر الوزارة. الجدير بالذكر، أن وزير الكهرباء عماد خميس، أفاد خلال ٢٠١٣، أن الخسائر المادية المباشرة التي أصابت قطاع الكهرباء نتيجة الأحداث، بلغت ١٥ مليار ليرة، وكان أكبرها المنشآت والتجهيزات التابعة لـ "المؤسسة العامة لتوزيع الكهرباء" تلتها "المؤسسة العامة لنقل الكهرباء"، موضحاً، أن هذه المبالغ لم تأخذ بالاعتبار ارتفاع أسعار المواد والتضخم في سعر الصرف الناجم عن العقوبات الاقتصادية.

من ٩٠٠٠ ميغا قبل الأزمة إلى حوالي ٢٠٠٠ ميغا خلال الأزمة في سوريا، ووصلت خسائر قطاع الكهرباء في سورية بسبب الأزمة الحالية إلى ١٢٦٨ مليار ليرة، منها حوالي ٢٦٨ مليار ليرة أضرار مباشرة، و١٠٠٠ مليار ليرة أضرار غير مباشرة، بسبب دمار بمصادر النفط وأنابيب نقل الغاز التي تغذي محطات توليد الكهرباء، جاء ذلك خلال لقاء الوزير لرئيس "اتحاد عمال دمشق" ورئيس "نقابة عمال



تمدن | يسار الدمشقي

أوضح وزير الكهرباء في حكومة النظام عماد خميس أن كميات توليد الكهرباء انخفضت



## المركزي يحدد سعر الدولار عند ١٩٤ ليرة

تمدن | وكالات

الشخصية بـ ٠٦,١٩٤. وبلغ سعر صرف اليورو مقابل الليرة السورية كسعر وسطي للمصارف وفق القائمة ٠٤,٢٣٨ ليرة و ٢٣٨,٤١١ ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة قائمة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه سعر الدولار مقابل الليرة للتدخل للأغراض التجارية وغير التجارية وتسليم الحوالات الشخصية.

حدد مصرف سورية المركزي سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية بـ ٧٣,١٩٣ ليرة كسعر وسطي للمصارف و ٠٣,١٩٤ ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة. كما حدد المصرف في قائمة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه سعر الدولار مقابل الليرة للتدخل للأغراض التجارية وغير التجارية وتسليم الحوالات

## تضييق غير مسبوق على السوريين في نقطة المصنع الحدودية مع لبنان



ثم اقتادوه لا نعرف إلى أين؟ وطأوا الناس كلها للخارج للمرة الثالثة". وبدورها قالت مها أنه "تمكنا أنا واصدقائي من الدخول إلى سوريا، ولكن شهدنا ازدياداً شديداً في النقطة اللبنانية، ولكن الازدحام للأشخاص الخارجين من سوريا أكثر من الداخلين، وهناك أشخاص تمكنوا من المرور بسرعة بعد سؤال عنصر الامن اللبناني لهم عن المناطق

التي يقطنونها بدمشق". سناء قالت على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تعليقا على فيديو يظهر الازدحام الكثيف للسيارات قبل حاجز للجيش اللبناني قبيل الوصول لنقطة المصنع أنه لا يتوقف الأمر عند الانتظار بل يتم توجيهه شتائم للسوريين. وشهد لبنان منذ أكثر من عامين توترات أمنية وطاقية على خلفية تأثره بالأحداث التي تمر بها البلاد، حيث تعرضت مناطق تابعة لحزب الله اللبناني لاستهداف بسيارات مفخخة أدت لسقوط قتلى، كما تعرض أحد المساجد بمدينة طرابلس إلى انفجار مفخخة وجهت أصابع الاتهام لأطراف موالية للنظام السوري، ما دفع فريق 8 آذار بقيادة حزب الله للمطالبة بضبط الحدود اللبنانية السورية وزيادة التشديد ونقاط التفطيش، بحجة الحد من هذه الانفجارات. كما تمكنت "جبهة النصرة" التابعة لتنظيم القاعدة العام الماضي من السيطرة على منطقة عرسال اللبنانية التي تشهد كثافة بعدد اللاجئين السوريين ما دفع

الجيش اللبناني للتدخل واستعادة البلدة حيث سقط قتلى وخطف جنود من الجيش، ما انعكس مضايقة وضرباً على اللاجئين السوريين وصلت لدرجة العنصرية، حيث منعوا من التجول في الشوارع ليلاً وحرقت الخيام والاعتداء بالضرب عليهم بهدف دفعهم لمغادرة المدن. وازداد التشديد الأمني اللبناني على حدود منذ بدء الأحداث التي تشهدها سوريا، ولكنه تضاعف في الآونة الأخيرة بعد أن إعلان وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس ان بلاده ستتوقف نهائياً عن استقبال اللاجئين السوريين لأن لبنان لم تعد تتحمل المزيد. وهكذا تضييق البوابة الأخيرة على السوريين الذين يعيشون في مناطق سيطرة النظام شيئاً فشيئاً، فبعد الأردن ومصر وصعوبة الوصول للحدود الشمالية وتعليق الرحلات البحرية الى تركيا، أصبح مئات الاف السوريين مهددين بان يحاصروا داخلها في اوضاع صعبة امنياً واقتصادياً ليتحول الوطن الى مجرد سجن كبير.

تمدن | محمد الخالد

لساعتان ونصف الساعة التي كان يحتاجها الشخص للانتقال من دمشق لبيروت أصبحت تحتاج للانتظار يصل لـ ٢٤ ساعة، والمواطنون السوريون يستمرون بالشكوى من طوابير الانتظار الطويلة جراء المماطلة من قبل نقطة المصنع الحدودية في تسيير إجراءات الدخول إلى لبنان للسوريين، وبحسب شهود عيان كاد طابور السيارات يصل من نقطة المصنع إلى بلدة الصبورة بريف دمشق. ومن أحد طرق المماطلة بالعمل لدى الأمن اللبناني، بحسب مسافرين رصدنا شهاداتهم، أن نوافذ منح التأشيرات في نقطة المصنع لا يوجد بها سوى موظفين بالرغم من العدد الكبير للعابرين، بالإضافة "للبطء المقصود" بالعمل حيث يحتاج المسافر لما يقارب النصف ساعة ليمنح تأشيرة الدخول. وبعد معاناة الانتظار يأتي تعامل موظفو الامن اللبناني مع المسافرين غير المبني على قواعد واجراءات معروفة وثابتة، يسمحون ويمنعون دخول الأشخاص "بشكل مزاجي"، بالإضافة الى شكاوى وصلتنا حول الشتائم والإهانات التي توجه لأي شخص يعترض او يطرح تساؤل من اي نوع، وقد تصل في عديد من الأحيان ممارسات عناصر الامن هناك إلى "ضرب" الشخص المعترض و "اقتياده إلى مكان مجهول". وقال أحد المسافرين الذي رفض الكشف عن اسمه "سوء حظ أحد المسافرين البالغ من العمر ٦٥ سنة أنه طلب منهم إن يستعجلوا قليلاً "لقد تبهدلنا يا جماعة والله حرام عليكم" فتجمع عليه ست عناصر منهم وقاموا بضربه ضرباً مبرحاً أمام الجميع ومن

خاين يبي يخطف ثائر



FREEDOM

SAMIRA ALKHALIL, NAZEM HAMMADI, RAZAN ZAITOUNEH, WAEL HAMMADI

# في كوباني كما في سري كانيه، الكل «يعفشون»

غازي عنتاب | ريان عثمان



وأدوات كهربائية، ونقلها إلى الجانب التركي". أبو عكيد، أبو لفتاة فقدت حياتها ضمن صفوف وحدات (حماية الشعب)، كما هو إن أخاه فقد حياته أيضاً ضمن هذه القوات، وثلاثة من أبناء عمومته، أفاد "التمدن" من تبقى في حارتي حملوا السلاح، بعضهم أخبرني أن دراجتي النارية التي كانت داخل إحدى غرف منزلي، قد أخرجت

ونقلت إلى مدينة سروج وبيعت هناك من قبل بعض ممن حملوا السلاح، هذه مكافئة عائلي المناضلة". حسين ب أكد لـ "التمدن"، أنه شاهد بأم عينه قبل خروجه من كوباني بيوم واحد، داخل منزل أحد من بقي للدفاع عن المدينة، حوالي 10 دراجات نارية وعدد من التلفزيونات عشرات صفائح الجبنة الممونة منزلياً، وأنه ادعى بأن هذه الأشياء تخصه". لأن مولدات الكهرباء الخاصة بالبرادات كانت تحقق ثمناً جيداً، دأبت مجموعة (لصوص) كلهم أقارب من مدينة قامشلو/ القامشلي، مستغلين قريهم من وحدات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ووحدات (حماية الشعب)، كانوا يقومون بفك هذه المولدات عن البرادات في مدينة سري كانيه/ رأس العين بعد تفتيش المنزل وسرقة ما يمكن إلى جانب المولدات.

إحدى الشخصيات في المدينة عرف عنه أنه لا يحب حزب PYD، ترك مدينته في قصف النظام الثاني للمدينة بالطائرات، إلا أنه ترك كل شيء خلفه، فيما بعد هدأت الأحوال واستعادت وحدات (حماية الشعب) السيطرة على المدينة، وقامت الوحدات بنقل كل محتوى منزله إلى جهة مجهولة.

(تعفيش) كتائب الجيش الحر لم يكون بأقل من تعفيش محاربيه، خاصة كتيبة غرباء الشام التي قاتلت هناك، وتمركزت بعد الاتفاق الموقع بين وحدات (حماية الشعب) والمجلس العسكري وجبهة النصرة في مركز حبوب المدينة، حيث كانت تنقل الشاحنات القمح من المؤسسة إلى تركيا عبر البوابة الحدودية فيها وعبر بوابة تل أبيض. كثير من منازل المدنيين في سري كانيه/ رأس العين تعرضت للنهب والسلب من قبل الكتائب المسلحة التي دخلت المدينة تحت اسم الجيش الحر، خاصة في حي المحطة بحكم أنه كان تحت سيطرتهم لمدة

"التعفيش"، مصطلح اخترعه السوريون للدلالة على السرقات المنفذة من قبل المسلحين باختلاف انتماءاتهم. فقد تعرضت أغلب المناطق السورية التي شهدت معارك واشتباكات، وتناوباً في السيطرة بين أطراف متناقضة بعد نزوح المدنيين، إلى سرقات ممنهجة من قبل الجماعات المسلحة، وبمستويات متفاوتة وصلت إلى حد بيع أحياء بأكملها. بعد مدينة سري كانيه/ رأس العين التي شهدنا قبل ما يقارب الشهر الذكرى السنوية الثانية لهجوم مجموعات من (الجيش الحر) ومن ضمنها آنذاك جبهة النصرة التي ما انفكت أصبحت "داعش"، تفيد الأنباء الواردة من داخل مدينة كوباني/ عين العرب إلى أن "التعفيش" وصل إليها أيضاً، حيث انتشرت سرقات من هذا النوع "التعفيش" في أغلب القرى وأحياء المدينة ومن طرفي النقيض المتحاربين.

فتنظيم الدولة الإسلامية يقوم بنقل آليات وممتلكات وبضائع المواطنين من القرى والأحياء التي سيطر عليها إلى أسواق منبج والرقعة وتل أبيض ويعرضها للبيع، وذلك حسب شهادات عديدة من داخل هذه المدن. إضافة إلى بيعه ما استطاع من سيارات وآليات الأهالي التي تمكن من الحصول عليها، حتى أنه يدخل المنطقة المحرمة تحت أنظار حرس الحدود التركي ويستولي عليها، ليبيعه لاحقاً في الرقة وغيرها. في جرابلس أكد أحد النشطاء من داخل المدينة لـ "التمدن" طلب عدم كشف اسمه، عندما بدأت داعش باقتحام ريف كوباني الغربي قرى زور مغارة وزيارة، أسس التنظيم سوقاً للغنائم قرب المصرف الزراعي في المدينة، حيث يمنح المقاتل الذي يجلب غنائم عمولة عن غنيمته، كما يوجد في المدينة من يفضل أن يشتري "غنائم الأكراد" وذلك لاعتقاده "إنهم كفار وغنائمهم حلال أكثر". بكي حمو، من المدنيين الذي لم يغادروا المدينة حتى وصول الاشتباكات إلى داخلها صرح لـ "التمدن" بعض عناصر الجيش السوري الحر-ك بعض أفراد لواء ثوار الرقة (جماعة أبو عيسى) -وبتسهيلات واضحة من المسؤولين الأتراك في البوابة الحدودية، قاموا بسرقة محتويات عشرات المحلات التجارية من شارع التل في الأيام الأولى التي تلت إفرار المدينة من المدنيين، من البسة وأحذية

طويلة، سعيد شريف المعروف في المدينة بأبو ريزان وهو أحد المواطنين الذي تعرض منزله للسرقة لأكثر من مرة "التمدن" دخلت كتيبة إلى منزل جاري المتاخم لمنزلي، لم أعرف في البداية أية كتيبة هم إلى أن شاهدتهم ذات مرة يكتبون على الحائط كتيبة أحرار غويران، غبت عن المنزل ليوم واحد فقط، حين عودتي لمنزلي تفاجأت أنه قد تعرض للسرقة فلم أتردد في سؤالهم فأخبروني أنهم سيتباحثون في الأمر لنجد السارق. أبو ريزان تابع حديثه "بحكم أنهم كتيبة عسكرية ومسلحة فمن يستطيع الاقتراب من المنزل والسرقة دون أن يحسو بذلك، طبعاً المنزل المتاخم لمنزلي قد تم سلبه بالكامل والمنزل المواجه لمنزلي أيضاً لم يبقى فيه شيء سوى جدران المنزل، عندها جمعت ما تيسر لي من أمتعة كالبطانيات وعفش من الأصدقاء وعدت إلى منزلي مع عيالي حتى يتسنى لي الحفاظ على ما تبقى من أغراض وأثاث". مضيفاً "عدة مرات قدموا إلينا طالبين منا المنزل حتى يسكنوا فيه، ولكننا خرجنا من المنزل بعد التهديد بالقتل إن لم نفعل، بعدها خرجت تلك الكتيبة من المنزل ليسكنها كتيبة الله أكبر ليكملوا على ما خلفته الكتائب التي سبقتهم"، تابع أبو ريزان "حتى حنفية المياه وحجر المجلي لم تسلم من شرهم". كما أفصح أبو ريزان أنه "ذات مرة توجهت لتقصي أوضاع منزلي وكانت الساعة الـ 9 مساءً، وإذ ستة أو سبعة عناصر من المسلحين بيدهم حديدة يفتحون أبواب المنازل ويدخلونها ليسرقوها، عندما شاهدت هذا المنظر لم يعد يشغل بالي منزلي، وعدت أدراجي وكأني لم أرهم لأني خفت أن يحدث لي ما حدث لجاري أحمد شيخ سنان، عندما حاولت كتيبة مسلحة أن تدخل منزل جاره وهو بادر لأن يمنعهم، فكلبوا يديه وعينه وأردوه قتيلاً بـ 9 طلقات في الصدر، لذلك تابعت طريقي وعدت أدراجي.

## مدينة القامشلي تعود لحفلاتها بشهر الأعياد



اسعد حنا

مدينة القامشلي في شمال شرق سوريا ذات الغالبية المسيحية السريانية فيها كانت تتميز بأجواء احتفالية ضخمة في الشهر الثاني عشر من كل سنة الذي يُقام فيه عيد ميلاد يسوع المسيح وعيد البريرة وعيد رأس السنة الميلادية، إلا أنها وبعد بداية الثورة في عام 2011 اختار أهل المدينة بكافة توجهاته المعارضة والمولات والرماديين الانقطاع عن مظاهر الفرحة في ما سموها حالة من الحداد على البلد الأم سوريا، أما الآن وبعد أن شارفت الثورة على انقضاء عامها الرابع اختار أبناء هذه المدينة العودة لحياتهم الطبيعية بالمظاهر الاحتفالية، حيث قام الأهالي بتزيين الشوارع وشرفات المنازل بالأنوار و نجوم الميلاد و الصلبان رافعين لافتات تعبر عن الفرحة والتفاؤل بالعام الجديد 2015 والاحتفال بعيد الميلاد المجيد، كذلك هم يحضرون للحفلات الصاخبة مع مطربين من أبناء المدينة ليشعلوا ليلة الميلاد ورأس السنة بالأغاني والموسيقى، كما يستعد المسيحيون بمختلف قومياتهم من سريان وأشوريين وكلدان لتنظيم كرنفال ضخم يجوب المدينة في شوارعها برموز قومية ودينية بالإضافة لاحتفالات بابا نويل الرمزية التي كان ينفذها أبناء سوريا كلها لتوزيع الهدايا على الأولاد كما كانوا يفعلون كل عام قبل الثورة حيث يخرج الشباب مرتدين للباس الأحمر التقليدي المعروف بلباس بابا نويل أو ما يعرف

بسانتاكلوز ( وهو شخصية رمزية تعود لشخص القديس سانت نيقولاوس الذي كان يتنكر ويوزع المساعدات على الفقراء والألعاب على الأطفال ليزرع الفرحة في قلوبهم) ويجوبوا شوارع المدينة محتفلين بقدوم السنة الجديدة وموزعين الهدايا للأولاد . يرى البعض أن مثل هذه التصرفات خرجت من الشعور اليأس بعدم اقتراب انتهاء الحرب

الدائرة منذ أربع سنين فاختراروا ان يعيشوا حياتهم الخاصة وخلع الثوب الأسود، أما الكاتب السياسي سليمان يوسف ابن مدينة القامشلي فكان له رؤية ثائية للموضوع حيث كتب على صفحته الشخصية على فيسبوك: البعض أراد من الاحتفالات "رسالة" (أو رسائل سياسية) والقول لجميع أطراف الصراع وأمرء الحرب وقوى الظلام التي تتربص بالقامشلي وأهلها نحن باقون وصامدون في مدينتنا وبلدنا، رغم حروبكم العنيفة والظلامية". وكانت قد انتشرت اخبار وصور في وقت لاحق تتحدث عن حياة الصخب في مدينة حلب بزمن الحرب حيث قرر أهالي بعض المناطق الموالية للنظام احياء الحفلات والرقص من بعد سنين الحرب غير آبهين بما يدور في الخارج.

ها هي القامشلي من بعد حلب تخرج من صخب الحرب لتدخل في صخب الحفلات، وربما

سنشهد المزيد من المدن التي ستقوم بهذا لاحقاً لما عانوه من طرفي النزاع والتصفيق على المدنيين في حياتهم. مدينة القامشلي تقع الآن تحت سيطرة قوات النظام بالاشتراك مع وحدات الحماية الشعبية الكردية والشرطة الكردية المعروفة بالأسايش، وقد صدر بالفترة الأخيرة عدّة قرارات من التحالفات الكردية في منطقة الجزيرة تعزز من الآمال الكردية بالانفصال وتوضح أن قوة الأكراد بالمنطقة أكبر من النظام فكان أولها قانون الإدارة الذاتية وأخرها قانون التجنيد الإجباري لصالح وحدات الحماية الشعبية (مروراً بقوانين ترسيم السيارات وتدريب اللغة الكردية وغيرها) وهذا ما دفع كثير من أبناء المدينة للهجرة لخارجها متجهين لدول أوروبا عبر وسائل التهريب الغير شرعية بحثاً عن استقرار جديد لهم تاركين خلفهم النظام والمعارضة.

## طفل سوري من ذوي الاحتياجات الخاصة يفوز بجائزة لمشاركته في فيلم تركي



تمدن | يسار الدمشقي

فاز الطفل السوري، أحمد الأحمر، ٥ أعوام، الذي فقد ساقه اليسرى نتيجة سقوط قذيفة في باحة منزله بحلب، بجائزة في مهرجان ملاطية

الدولي الخامس للفيلم في تركيا، عن دوره في فيلم تركي قصير، صُور في المخيم الذي يقيم به بولاية ملاطية التركية. وصعد أحمد على خشبة المسرح مستنداً على عكازيه، ليتسلم جائزته من زوجة والي ملاطية، وسط تصفيق حاد من الجمهور. وقال لمراسل الأناضول معبراً عن مشاعره في تلك اللحظة: "لقد صفق الجميع لي، وشعرت بسعادة كبيرة". وأضاف أنه سيحتفظ بالجائزة ويعتني بها، كما أعرب عن رغبته في أن يصبح مثل بطل مسلسل وادي الذئاب التركي الشهير "مراد علمدار"، أو مثل الفنان التركي "إبراهيم تاتليسييس"، عندما يكبر. وروى أحمد للأناضول عن لحظات إصابته،

حين سقطت قذيفة في باحة منزلهم بحلب عندما كان يلعب مع أخيه، ما أدى إلى إصابته، وأثناء قيام والده بنقله إلى المستشفى أخذ يسأله عما حدث لساقه، وكان والده يرد بالقول إنه لم يصب بأذى، وإنه سيصبح أفضل عند وصوله إلى المستشفى، إلا أن أحمد اكتشف بعد أن استيقظ من تأثير المسكنات أنه فقد ساقه اليسرى. وتحدث أحمد، الذي لجأ مع والديه وأخيه وأخته إلى تركيا منذ ١٦ شهراً، عن خوفه من الحرب، وعن حزنه على منزلهم الذي تهدم في حلب، إلا أنه أعرب عن رغبته في العودة إلى سوريا رغم حبه لتركيا، قائلاً إنه يشعر بالشوق لجديده الذين بقيا هناك.

## «الحسبة» الشرطة الشرعية في تنظيم «الدولة» تطبيق الشريعة أم مزاجية العناصر



مأمون ضياء الدين

النواة لدولته"، كما أنّ غياب القيادة المركزية، والخطط العسكرية الواضحة كان عاملاً رئيساً في تشتت الثوار، في حين كان التنظيم يرسم خطته ويحدد أهدافه بدقة، يقول أبو يوسف طيب في ريف حلب الشرقي: "كان هدف الثوار تحرير سوريا، وكانوا يعتقدون أن تحرير أي شبر مكسب للثورة، في حين كان التنظيم يختار الأهداف التي تجلب له الذخيرة والسلاح، وتمكنه من بناء قاعدة عسكرية قوية بأقل الخسائر، غير أنّ السبب الرئيس الذي ساعد على تمدد التنظيم كما يرى غالبية الشارع السوري كان في تسلق الفاسدين، وركوبهم حصان الثورة على حساب الشرفاء، مما مهد للتنظيم، ووفر له حاضنة شعبية بدعوى محاربة الفساد، يقول عمار مدرس في مدينة الباب: "انشغال الثوار بالجهات، وعدم وجود قيادة مركزية تضم الفصائل، فضلاً عن عدم وجود محاكم عسكرية خاصة بالثوار تحاسب الكتائب المسيئة، وترك المناطق المحررة من دون أجهزة أمنية، كل ذلك وغيره كثير أدى لنشوء عصابات سرقة ونهب سرقت الممتلكات ومارست الخطف وكل الموبقات بدعوى أنها من الجيش الحر، لكنّ الجيش الحر بريء منها، فاستغلّ التنظيم ذلك وشنّ حرباً على الجميع متهماً الجميع بهذه الأعمال"، فوقع الجيش الحر والثوار ضحية للمفسدين وللتنظيم. وترجع شريحة كبرى من السوريين لتمدد التنظيم لغياب التربية الإسلامية الصحيحة، مما سهل للتنظيم ملء الفراغ، يقول الشيخ عبد الرحمن: "حارب نظام الأسد الدين، وسمح للعلماء المنافيين بالظهور مما شكل ردة فعل عنيفة وكانت الردة مترافقة مع تصحر الفكر الإسلامي المعتدل نتيجة حرب النظام، مما سهل اختراق التنظيم لعقول الشباب، فالأرض العطشى متشوقة لمن يسقيها" فالتنظيم استغلّ غياب الوعي الديني. فقد تعددت الأسباب الداخلية التي مهدت لتمدد التنظيم، ولكن السوريين يرون أنّ هناك سببين رئيسيين ترافقا مع الأسباب الفرعية، وأسهما بشكل عميق لتمدد التنظيم،

تخلي المجتمع الدولي وتأمرة على الثورة السورية، فمعظم السوريين باتوا على شبه يقين من تعرض ثورتهم إن لم نقل لمؤامرة فعلى الأقل للعبة مصالح بين القوى الدولية والإقليمية، يقول أبو حسين محامي من مدينة الباب: "الداعمون للثورة السورية كانوا وراء تمدد التنظيم، لأنهم لم يقدموا الدعم للجهات التي تستحقه أولاً، ودعمهم لم يرتق لمستوى هدف إسقاط النظام، فهم كانوا يسعون لشراء ولاء الفصائل، وأثبتت الأحداث أنهم لا يريدون إسقاط الأسد"، ودفع هذا كثيراً من الشباب والفصائل للانخراط في التنظيم الذي رأوا فيه مخلصاً من ظلم الأسد، وتأمّر المجتمع الدولي. والسبب الرئيس الثاني تمثل بالمظلومية المترافقة مع قمع دموي أخذ بعداً طائفيًا، وفي هذا الصدد يقول محمود طالب جامعي: "تنظيم الدولة سواء في العراق أو سوريا كان ردة فعل طائفية للظلم الذي تعرض له السنة في البلدين، الثورة السورية وطنية لكن ممارسات النظام الطائفية وتدخل الميليشيات الطائفية دفعت قسماً من السوريين لاحتضان التنظيم والانخراط في صفوف على قاعدة لا يفيل الحديد إلا الحديد"، فرأى قسم من السوريين أنّ الصراع في سوريا تحول إلى صراع وجود، ومعلوم أنّه في الصراعات ترتفع الحساسية الدينية. للشارع السوري تفسيرات كثيرة وراء تمدد تنظيم الدولة، وكلها أسباب عايشوها وعاينوا مراحلها لحظة بلحظة، لذلك تجد معظمهم يبادرك بعكس ما يقوله السياسيون والمحللون "تمدد تنظيم الدولة جاء في سياقه الطبيعي، ولم يكن مفاجئاً"، وهناك شبه إجماع أنّ التنظيم حالة طارئة غير قابلة للاستمرار وستنتهي بزوال الأسباب التي أدت لظهورها.

تمدد تنظيم الدولة في سوريا، وسيطر على مناطق شاسعة في فترة قياسية جداً وفق ما يراه المحللون والمتابعون، لكن رأي الشارع السوري جاء مخالفاً لهذه الآراء والتحليلات، فهو أدري بالأسباب الحقيقية، لأنه عاين وعايش نمو التنظيم، وتمده، ولامس الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا النمو. يرى قسم من السوريين أن تمدد التنظيم لم يكن مفاجئاً، وأنّ سيطرته على هذه المساحات الشاسعة لم يكن بين عشية وضحاها، ويذكرون لذلك مبهّدات وأسباباً، فقد استطاع التنظيم اختراق صفوف الثوار، يقول أبو محمد مقاتل سابق في الجيش الحر من مدينة الباب: "التنظيم كان يقاتل مع الثوار، ويعرف عنهم كل صغيرة وكبيرة، فوجوده بينهم مكنه من معرفة نقاط الضعف والقوة، ولا سيما إذا عرفنا أنّ الثوار لا يملكون قيادة استراتيجية، في حين بقي التنظيم سريعاً ومجهولاً للثوار"، وهذه أبرز النقاط التي أدت لفت عضد الثوار أمام التنظيم، ومكنت التنظيم من تصيد الثوار. ويرى قسم آخر أنّ الفراغ الأمني والعسكري الحاصل في المناطق المحررة سهل سيطرة التنظيم، ومهد لها، يقول أبو عمرو مدرس من مدينة الباب: "التنظيم وجد الثمرة ناضجة، ولم يفعل شيئاً سوى قطعها، فالثوار بذلوا دماءً وتضحيات كبيرة كي يحرقوا هذه المناطق، وانسحب النظام من قسم كبير منها تحت ضربات الثوار الموجهة، فمن الخطأ القول أنّ التنظيم سيطر عليها، فالتنظيم اغتصب مناطق أمانة لا يوجد فيها من يدافع عنها بعد انسحاب النظام أمام ضربات الثوار، وبعد إحساس الثوار بالأمان، واستحالة عودة النظام إليها"، فالتنظيم كان جهده منصباً على ملء الفراغ لا على التحرير. أما السبب الآخر فيتمثل بغفلة الثوار عن المنشآت الحيوية والاستراتيجية، فبينما كان الثوار يخوضون معاركهم ضد النظام كان التنظيم يعمل بوتيرة عالية على المنشآت الاقتصادية الاستراتيجية، يقول أبو محمود قائد كتيبة في ريف حلب الشرقي: "استولى التنظيم على السدود، والصوامع، وقسم كبير من حقول النفط، في وقت كنا غافلين عن خطواته، فهو كان يدعي حماية مرافق المسلمين وأموالهم، وذُعدنا بمعسول القول والكلام لنفاجأ بعد فترة أن التنظيم سيطر على كل ما حررناه، وهياً



## ريف حلب: الملابس والأغطية أهم وسائل التدفئة هذه السنة



تمدن | نزار محمد

بدأت الأمطار تهطل في مختلف المناطق السورية معلنة دخول فصل شتاء آخر على السوريين دون أن يكونوا قد حضروا له على أكمل وجه. في هذه السنة كل وسائل التدفئة مكلفة على السوريين سواء القاطنين داخل سوريا أو اللاجئين في دول الجوار، ويقول بعض الأهالي أن الأمور في كل سنة تذهب للأسوأ ففي السنة الماضية كانت هنالك وسائل متوفرة أما اليوم فهي شبه مفقودة.

معاناة

يقول أبو ابراهيم لتمدن أن معاناته لا يمكن وصفها بهذه الكلمات لكن ربما تصل الفكرة لمن يعتبرون أنفسهم مسؤولين عنّا في الخارج. هذا الرجل ربّ لأسرة تتألف من أربعة أطفال وزوجته نزح مؤذراً إلى مدينة مَبِج بعد اشتداد المعارك قرب منطقة أخترين ويحاول أبو ابراهيم أن يعمل طوال الوقت في مجال نقل الخضار حتى يغطي مصاريف عائلته ويجار منزله لكن مثله مثل معظم العائلات يشتكي من غلاء المعيشة وضيق الحال. فوق ذلك يأتي فصل الشتاء ليشغل تفكير العائلات في مشاكل تأمين وسائل التدفئة لها خاصة بعدما كثرت وسائل التدفئة وتباينت تكلفتها.

وسائل

يلجأ معظم الأهالي إلى استخدام مادة المازوت كمصدر أساسي للتدفئة لكن بعدما قلت تجارة المازوت في الأونة الأخيرة وانتشرت أنواع متعددة للوقود كالمازوت العراقي والمازوت المكرر والبنزين المفلتر توجه العديد من الأهالي لتعبئة البراميل استعداداً لفصل الشتاء رغم ارتفاع سعر البرميل الواحد إلى نحو 100 دولار. في المقابل لجأت عائلات أخرى إلى استخدام الحطب كوسيلة للتدفئة فخرّنت أطنان الحطب منذ فصل الصيف لسعرها الرخيص أما اليوم فقد ارتفع سعر الحطب إلى الضعف حيث وصل سعر الطن الواحد إلى نحو 150 دولار بريف حلب. لكن يقول الشاب سعيد لتمدن "هنالك عائلات كثيرة لا يمكنها تحمل مصاريف الشتاء لذا تحاول أن تجمع الحطب والكرتون من الشوارع لأجل إشعالها في المدفأة ليلاً".

لحلول لا تكفي

يلجأ بعض الأهالي إلى شراء الألبسة تحضيراً لفصل الشتاء في ريف حلب لكن بعدما توقفت

معينة". ويضيف "سنعيش نفس حالة السنة الماضية كل ما علينا أن نحصي أعداد ضحايا البرد دون تقديم أي شيء لهم سوى ضرب الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي".

البطانيات هي الحل

لجأ العديد من الأهالي إلى استخدام البطانيات كحل اعتبروه مناسباً لدرء برد الشتاء ولو أنّها وسيلة خجولة ولا تفي بالعرض بالكامل. هذه الطريقة التي أصبح يستخدمها معظم السوريين في منازلهم كونها أنسب الطرق وأوفرها، أحد أبناء ريف حلب ويدعى أبو وسيم تحدّث لتمدن عن الطريقة التي يستقبل بها ضيوفه في الشتاء قائلاً "كلما يأتيني أحد الأصدقاء أدخله إلى غرفة الضيوف ثم أرمي له بطانية كي يغطي نفسه وينعم بقليل من الدفء". ويرجع أبو وسيم هذا التصرف إلى غلاء الوقود "إذا أردت أن أبقى برميل المازوت أربع مرّات خلال فصل الشتاء هذا يعني أنني سأصرف نصف مردود عملي على التدفئة والنصف الآخر لن يغطي إيجار المنزل ومصاريف الغذاء والدواء".

في النهاية يعتبر البعض أن هذه النتائج هي طبيعية لمنطقة شهدت أزمت كثيرة أولها القصف المتكرر من طيران النظام وآخرها دخول التنظيمات المتشددة إليها والتضييق على المدنيين فليست مواجهة فصل الشتاء دون الإعداد له بالمشكلة مقارنة مع ما سبق فيما يتخوف البعض من النتائج السلبية لمرور الفصول القادمة كانتشار الأمراض بين الأطفال.

معظم مصانع حلب من جهة وبدء التجار باستيراد الألبسة من تركيا من جهة أخرى ارتفعت أسعار قطع الألبسة على المستهلك. ويقول أبو عمار تاجر البسة في ريف حلب لتمدن "معظم التجار أصبحوا يتجهون لجلب بضاعتهم من تركيا رغم ارتفاع ثمنها عليهم، فهنالك قطع البسة تصل أسعارها إلى 10 آلاف ل.س في حين العائلة المكوّنة من 5 أفراد تحتاج إلى مبلغ يصل أحياناً إلى 50 ألف ل.س لشراء لباس كامل لهم". ويضيف "نلاحظ من خلال الزبائن الذين يترددون لمحال الألبسة التردد في اختيارهم عند شراء قطعة ما بسبب سعرها الغالي، وهذا الأمر سبب مشكلة لنا ألا وهي صعوبة تسويق بضاعتنا".

موت من البرد

البرد أصبح أحد أسباب الموت في ريف حلب لاسيما عند العائلات التي لم تتمكن من التجهيز لفصل الشتاء بسبب فقرها الشديد. في مخيم باب السلامة القريب من المعبر توفي أحد قاطني المخيم بسبب البرد الشديد، في حين أعلنت إدارة مخيم باب السلامة حالة طوارئ بعد الأمطار الغزيرة التي شهدتها المخيم منذ أيام. يقول أحمد، ق: "بدأنا مثل السنة الماضية نسقم فقط بحالات موت في المناطق المحاصرة والمخيمات سيئة الخدمة بسبب الصقيع والبرد الشديد ولا نجد أي أحد يكتثّر لذلك، لا نجد إلا المعارضة تندد من الخارج والنظام يتهم الإرهابيين بذلك والمنظمات الإغاثية مشغولة بدعم مناطق

# رجال سوريا الحلقة الأولى

## رائد الحركة الإصلاحية العربية عبد الرحمن الكواكبي



محمد فاروق الإمام

الحقوق حتى برع فيها، وعين عضواً في لجنتي المالية والمعارف العمومية في حلب، والأشغال العامة (النافعة) ثم عضواً فخرياً في لجنة امتحان المحامين للمدينة. بعد أن أحس أن السلطة تقف في وجه طموحاته، انصرف إلى العمل بعيداً عنها، فاتخذ مكتباً للمحاماة في حي الفرافرة، أحد أحياء مدينة حلب قريباً من بيته، كان يستقبل فيه الجميع من سائر الفئات ويساعدهم ويحصل حقوق المتظلمين عند المراجع العليا ويسعى

رائد الحركة الإصلاحية في بلاد الشام المفكر والعلامة، والكاتب والمؤلف، والمحامي والفقير الشهير عبد الرحمن الكواكبي، المولود في حلب عام ١٨٤٨ لأسرة ذات شأن كبير في حلب. والده هو أحمد بهائي بن محمد بن مسعود الكواكبي، ووالدته السيدة عفيفة بنت مسعود آل نقيب وهي ابنة مفتي انطاكيا. ولد في مدينة حلب التي كانت تزدهر بالعلوم والفقهاء والعلماء درس الشريعة والأدب وعلوم الطبيعة والرياضة في المدرسة الكواكبية التي تتبع نهج الشريعة في علومها، وكان يشرف عليها ويدرس فيها والده مع نفر من كبار العلماء في حلب. كما أنه لم يكتف بالمعلومات المدرسية، فقد اتسعت آفاقه أيضاً بالاطلاع على كنوز المكتبة الكواكبية التي تحتوي مخطوطات قديمة وحديثة، ومطبوعات أول عهد الطباعة في العالم، فاستطاع أن يطالع على علوم السياسة والمجتمع والتاريخ والفلسفة وغيرها من العلوم. بدأ الكواكبي حياته بالكتابة إلى الصحافة وعين محرراً في جريدة الفرات التي كانت تصدر في حلب، وعرف الكواكبي بمقالاته التي تفصح فساد الولاة. ووجد الكواكبي أن العمل في صحيفة رسمية يعرقل طموحه في تنوير العامة وتزويدها بالأخبار الصحيحة، فالصحف الرسمية لم تكن سوى أبواق للسلطة، ولذلك رأى أن ينشئ صحيفة خاصة، فأصدر صحيفة «الشهباء» عام ١٨٧٧ وهي أول صحيفة تصدر باللغة العربية، وقد صدرت في حلب وسجلها باسم صديقه كي يفوز بموافقة السلطة العثمانية أيامها وبموافقة والي حلب، ولم تستمر هذه الصحيفة طويلاً، إذ لم تستطع السلطة تحمل جرأته في النقد، فالحكومة كما يقول الكواكبي نفسه «تخاف من القلم خوفها من النار». بسبب حبه للصحافة والكتابة تابع كفاحه الصحفي ضد الاستبداد فأصدر عام ١٨٧٩ باسم صديق آخر جريدة الـ «اعتدال» سار فيها على نهج «الشهباء» لكنها لم تستمر طويلاً فتوقفت عن الصدور. بعد أن تعطلت صحيفته الشهباء والاعتدال، انكب على دراسة

وقد قسم الأخلاق إلى فرعين فرع يخدم الحاكم المطلق وفرع يخدم الرعية أو المحكومين، ودعا الحكام إلى التحلي بمكارم الأخلاق لأنهم الموجهون للبشر، ودعا لإقامة خلافة عربية على أنقاض الخلافة التركية، وطالب العرب بالثورة على الأتراك دعاء الطورانية، وقد حمل الحكومة التركية المستبدة مسؤولية الرعية.

ألف الكواكبي العديد من الكتب، وترك لنا تراثاً أدبياً كبيراً، فمن كتبه: (طبائع الاستبداد) و(أم القرى). كما ألف (العظمة لله) و(صحائف قريش). وفقد مخطوطين مع جملة أوراقه ومذكراته ليلة وفاته، له الكثير من المخطوطات والكتب والمذكرات التي طبعت. ومازالت سيرة وكتب ومؤلفات عبد الرحمن الكواكبي مرجعاً هاماً لكل باحث.

توفي في القاهرة متأثراً بسم دس له في فنجان القهوة في ٢ حزيران عام ١٩٠٢م حيث دفن فيها. رثاه كبار رجال الفكر والشعر والأدب في سوريا ومصر، ونقش على قبره بيتان لحافظ إبراهيم:

هنا رجل الدنيا هنا مهبط التقى \*\*\* هنا خير مظلوم هنا خير كاتب  
قفوا وأقرأوا (أم الكتاب) وسلموا \*\*\* عليه فهذا القبر قبر الكواكبي

إلى مساعدتهم، وقد كان يؤدي عمله في معظم الأحيان دون أي مقابل مادي، حتى اشتهر في جميع أنحاء حلب بلقب (أبي الضعفاء). تقلد عبد الرحمن الكواكبي عدة مناصب في ولاية حلب فبعد أن عين عضواً فخرياً في لجنتي المعارف والمالية، عين مديراً رسمياً لمطبعة الولاية، ورئيساً فخرياً للجنة الأشغال العامة في حلب وحقق في عهده الكثير من المشاريع الهامة التي أفاد بها حلب والمناطق التابعة لها وفي عام ١٨٩٢ عين رئيساً لبلدية حلب. استمر الكواكبي بالكتابة ضد السلطة التي كانت في نظره تمثل الاستبداد، وعندما لم يستطع تحمل ما وصل إليه الأمر من مضايقات من السلطة في حلب التي كانت موجودة آنذاك، سافر الكواكبي إلى الهند والصين وسواحل شرق آسيا وسواحل أفريقيا وإلى مصر حيث لم تكن تحت السيطرة المباشرة للسلطات الحاكمة في اسطنبول، وذاع صيته في مصر وتتلذذ على يديه الكثيرون وكان واحداً من أشهر العلماء. أمضى الكواكبي حياته مصلحاً وداعية إلى النهوض والتقدم بالأمة العربية وقد شكل النوادي الإصلاحية والجمعيات الخيرية التي تقوم بتوعية الناس، ودعا المسلمين لتحرير عقولهم من الخرافات،

# المجتمع والأيدولوجيا كأبنية للحرب السورية

غازي دحمان



تتم فصل الحرب السورية على أكثر من بنية ومستوى في الواقع السوري، غير أن مفاعيلها تتمظهر في مستويات أكثر من أخرى نتيجة التغذية الراجعة التي تتلقاها من تاريخية الأزمة، عبر التصاميم والهندسات التي أوجدتها القوى السياسية السورية، وخاصة تلك التي شكلت النظام السياسي منذ مرحلة ما بعد الإستقلال، بكل إنتماءاتها وتوجهاتها، نتيجة محاولات توظيفها للبنى الإجتماعية والأيدولوجية لتدعيم شرعيتها السياسية أو لإخضاع تلك البنى تحت سقف النسق التسلسلي الذي أسسته لاستدامة حكمها واستغلالها. تشكل البنية الإجتماعية في سورية واحدة من أكثر بنى الأزمنة تعقيداً لما تنطوي عليه من تعقيدات مزمنة، حيث لا تختلف بنية المجتمع السوري عن بنية مجتمعات البلدان المتجاورة، لبنان والعراق، والتي إنتهت إلى إنفجار العلاقة بين المكونات المشكّله لها، فبالإضافة الى طابعها الفسيفسائي، فهي بنى مغلقة ولم تعش درجة إندماج كافية تشكّل درجة من المرونة تستطيع من خلالها تجاوز التوترات والأزمات التي يمر بها مجتمع من المجتمعات، صحيح ان تاريخ الإجتماع السوري لم يشهد صراعات كبيرة على مداره، لكن الإنقسام كان واضحاً، حيث بقيت المكونات منغلقة على نفسها بدرجة كبيرة، هذا ما نلاحظه من خلال هندسة المدن والتوزيع الديمغرافي داخل سورية، وما يمكن معرفته من خلال المواقف تجاه منظومة القيم للطرف الاخر، فقد ظل المسيحيون في سورية يسكنون مناطق محددة في دمشق وحلب، وهناك انفصال بين شوارع السنة والعلوية في اللاذقية، كما حاول الدروز إبقاء السويداء مدينة درزية خالصة، لا يختلف الامر على المستوى المناطقي وشيوع التعامل التمييزي بين الأطراف. وعلى رغم درجة التحضر العالية في المجتمع السوري، من خلال سكن النسبة الأكبر من السكان السوريين في المدن وأشباه المدن، غير أن ذلك بقي شكلائياً، إذ إنطوت غالبية المدن الكبرى على بنى عشوائية إلتهمت فضاء المدينة وحصرتها ضمن نطاق محدد، ولم يجري تمدين هذه الشرائح ودمجها بالحياة المدنية العصرية كما لم يتم تأهيلها والإستفادة منها، نظراً لدرجة

التخلف الضاربة في الإقتصاد السوري وهيمنة نظام الحكم على المجال الإجتماعي ومنعه من تشكيل الأدوات المساعدة على تطوير هذه البيئات وتمثيلها في النظام السياسي" جمعيات ونوادي ونقابات وإتحادات"، ونتيجة لذلك ظلت هذه البيئات خارج الفعالية العصرية ولم تجد سوى البنية العشوائية للإحتماء بداخلها والتعبير عن نفسها من خلال الإنتماء لها، على ما تنطوي عليه هذه البنية من تعارض مع الحداثة والقيم العصرية. وبرغم توفر آليات الدمج القسرية التي أوجدتها الأنظمة السياسية المتعاقبة على سورية، كالخدمة في الجيش والوظائف العامة، إلا ان عمليات التمييز السياسي والطائفي ضمن هذه المؤسسات قد أفسد أي إمكانية لظهور مجتمع منسجم ومتماسك، بل العكس من ذلك زادت درجة التقوقع داخل البنى الما قبل دولية" العشيرة والطائفة" نتيجة المحسوبيات التي يجري ممارستها في العلن ضمن هذه المؤسسات وسيادة علاقة الإستزلام والولاءات الضيقة. هذا الواقع الإجتماعي سيجد صداه السيئ ضمن البنية الأيدولوجية التي ستدخل حالة من الركود المديد، وتنقسم ضمن تشكيلين لا ثالث لهما، إستبدادي وإسلاموي، كما انها لن تستطيع وضع تصورات ورؤى تناسب التغييرات التي يشهدها المجتمع وستصير ادواتها القهر والتنكيل أو التعصب والتدين، وساهم هذا الأمر بدرجة كبيرة في إضعاف حيوية المجتمع السياسي السوري، إذ لم تنشغل النخبة السياسية بإبتكار وتشكيل وتنفيذ الرؤى العظمى التي

تتصور طبيعة العلاقات بين طبقات المجتمع وعلاقات الإنتاج والتوزيع والمشاركة في الحكم، وعلى مدار مرحلة طويلة تظلل نظام الحكم بأيدولوجيا المقاومة التي لم تكن تعني سوى محاولة للتهرب من الإستحقاقات السياسية والمجتمعية، ولم يكن لها تعيّنات واضحة على أرض الواقع، فيما هرب المجتمع باتجاه أيدولوجية دينية خلاصية كانت المنفذ الوحيد، وربما الإيجاري، وقد أنتج هذا الواقع الراكذ حقلاً مفاهيمياً موازياً وتركيبات فلسفية ونظريات وإستراتيجيات ومفاهيم على شاكلتها، حيث إنتعشت نظرية المؤامرة بشدة وصارت السلطة تقارب كل ظاهرة سياسية إنطلاقاً من هذه الرؤية، فيما تشكّلت الذهنية المعارضة بطريقة غير ممنهجة غلب عليها الطابع النظري المثالي. كيف يمكن تفكيك تلك البنى المعطلة للتقدم والتخلص من الخراب الذي تنتجه وخاصة بعد تراكم الأعطال جراء الحرب الشرسة وما نتج عنها من هجرة للقوى والفئات المدنية والتي يعول عليها إعادة البناء؟ لا شك ان الأمر سيحتاج إلى جهد نوعي وإعادة بناء شاملة تبدأ من إعادة صياغة مفاهيم الإجتماع والثقافة السياسيتين وتطبيقاتهما ضمن الحقول السياسية، ولا شك أيضاً أن ذلك الامر يستدعي وجود نظام سياسي عصري يستطيع دمج هذه التطورات ضمن أبنيتها وهيكله الدستورية والمؤسسية.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

# حكاية الدولة الاسلامية من الداخل الحلقة الأولى

theguardian



شيء ما في داخله انه الغموض الذي لا يريد لاحدا ان يراه. لقد كان مختلفا عن كل الامراء الذين كان من السهل التعامل معهم. لقد كان منطويا وبعيدا عنا جميعا". ولد البغدادي في عام ١٩٧١ في مدينة سامراء العراقية واسمه الحقيقي ابراهيم ابن عواد البدر السامرائي. ألقى القبض عليه من قبل القوات الامريكية في الفلوجة في شهر فبراير ٢٠٠٤. قام بمساعدة تشكيل الميليشيات المسماة بجيش اهل السنة والجماعة والتي انتشرت بين الجماعات السنية الثائرة حول مدينته. "لقد ألقى القبض عليه في منزل صديقه" يقول الدكتور هشام الهاشمي وهو المحلل السياسي والمستشار للحكومة العراقية حول الدولة الاسلامية. لقد كان في منزل صديقه نصيف جاسم نصيف. ونقل الى سجن بوكا ولكن الامريكان لم يعرفوا هويته الحقيقية. لقد وزع رفاق البغدادي السجناء والذين هم أكثر من ٢٤٠٠٠ سجين علة ٢٤ معسكر وكل هؤلاء السجناء لم يعرفوا هويته الحقيقية. لقد كان السجن مقسم بشكل هرمي وذلك يبرز من خلال ألوان زي السجناء حيث يعرف السجانين من خلال لون الزي نوع التهمة. يقول ابو احمد: "اللون الاحمر للسجناء الذين اقترفوا اخطاء في السجن، الابيض لزعيم السجناء، الاخضر للسجن الطويل الامد والاصفر والبرتقالي للسجناء العاديين هذا حسب ما أتذكر". دخل البغدادي سجن بوكا وهو يناهز ٣٣ وهو كان يشن حملة ضد الامريكان وكان يحشد لها ميليشيات من وسط وغرب العراق. تعتبر ميليشيات البغدادي احدي عشرات الميليشيات التي ظهرت من الجماعات السنية المتمردة تحت راية القاعدة في العراق ومن ثم تحولت الى الدولة الاسلامية

الاسلامية. اجبر على الانخراط في الميليشيات وهو شاب صغيرا بسبب الاحتلال الامريكي الذي كان يريد تغيير القوى واعطاء السلطة الى الاغلبية الشيعية على حساب السنة الذين كانوا القوى المسيطرة سابقا وهو ما يعتقد ابو احمد واخرين معه.

ان مشاركته في تكوين ما يعرف الان بالدولة الاسلامية ادت الى حصوله على مركز رفيع في الخلايا المنتعشة التي انسابت من الحدود السورية. يعتقد العديد من زملائه ان تساقط النظام في المنطقة ساهم بإعادة طموحهم في العراق والذي يعتبر الهدف الغير محقق بعد ولكن الحرب في سوريا كونت ميدانا جديدا لهم. قبل ابو احمد التحدث معي بعد أكثر من سنتين من المشاورات والتي من خلالها أفصح عن ماضية وعن كونه جزءا رئيسيا في أكبر شبكة ميليشيات وعبر عن قلقه عن انتشار الدولة الاسلامية في العراق والشام وعن نظرتها في المنقطة. لقد أعاد ابو احمد النظر في توجهاته بعد اشتعال العراق وسوريا والأوضاع المضطربة في الشرق الأوسط والتي ستستمر الى اجيال قادمة مليئة ببحر من الدماء على أيدي رفاقه الأيديولوجيين. ان وحشية الدولة الاسلامية تتزايد بشكل كبير حسب وجهة نظر ابو احمد الذي بدأ بتغيير مع مرور الوقت حيث اعاد النظر حول تفسير القرآن وليس تطبيقه حرفيا. لقد وافق ابو احمد على التحدث معي بعد فهمه لما تأول اليه الدولة الاسلامية وذلك من خلال جلسات مطولة معي والتي من خلالها قدم معلومات وفيرة عن القائد الغامض وعن نشأة الخلية الارهابية والتي تعود الى سنة ٢٠٠٤ وهي السنة التي التقى فيها مع ابو بكر البغدادي في سجن بوكا وحتى عام ٢٠١١ عندما بدأ العراقيون المتمردون بعبور الحدود الى سوريا. في البداية، خلال ايام سجن بوكا، كان السجين البغدادي الذي أصبح اليوم أخطر شخص في العالم يعزل نفسه عن بقية السجناء الاخرين الذين كانوا يرونه كشخص متحفظ وغامض. الا ان سجانيه كانوا ينظرون له نظرة مختلفة حيث كانوا يرون انه شخص متصالح مع نفسه ويبث الهدوء في وسط يشوبه الريبة. ان هذا التأثير ساعده لحل الخلافات بين السجناء. "كان هذا كله جزء من التمثيلية" يقول ابو احمد. ويضيف «كان يخفي

تحقيق استقصائي قامت به الصحيفة الغاردين حول تكوين الدولة الإسلامية في السجون العراقي وتحت انظار القوات الامريكية، حيث كشف أحد كبار القادة في الدولة الاسلامية في مقابلة حصرية مع الصحيفة عن تفاصيل تعرض لأول مرة على الاعلام، ترجمة فريق تمدن عن موقع الصحيفة الالكتروني.

مارتن جولوف | الغاردين

في صيف ٢٠٠٤، اقتاد الجنود شابا جهاديا مكبلا بالقيود الى داخل اسوار سجن بوكا في جنوب العراق. لقد كان متوترا عندما اقتاده جنود أمريكيون عبر ثلاث بنايات ومن ثم عبر دهاليز مليئة بالاسلاك ليصل الى ساحة مفتوحة مليئة. بسجناء يرتدون زي السجن ذي الالوان الصارخة، ينظرون اليه بحذر واعينهم تراقب تحركاته. "لقد ميزت بعضهم فوراً" هذا ما قاله لي عند مقابلته الشهر الماضي. "كنت خائفا من سجن بوكا وبقيت أفكر فيه وانا في الطائرة ولكنه أحسن مما توقعت". دخل الجهادي الذي أعطاني الاسم المستعار ابو احمد الى سجن بوكا كشاب في العقد الماضي ولكنه الان قيادي كبير في الدولة الاسلامية. لقد حصل على رتبة رفيعة مع زملائه الذين قضوا السجن معه. ان قصته لا تختلف كثيرا عن السجناء الاخرين الذين قبض عليهم الامريكان في المدن والقرى العراقية ثم نقلوهم بالطائرات الى سجن مجهول في الصحراء الذي ساعد اليوم في تكوين اسطورة الوجود الامريكي في العراق. كان السجناء يرتعدون خوفا من سجن بوكا ولكن سرعان ما عرفوا انه ليس سيئا للغاية حيث انه كان الفرصة الذهبية التي وفرها لهم السجن تحت قياده الجيش الامريكي. "لم يكن باستطاعتنا ان نجتمع في بغداد او في اي مكان اخر بهذه الطريقة" يقول ابو احمد. ويضيف "لقد كنا امينين هنا في السجن الاوضاع خطره للغاية خارج اسوار السجن ولكننا هنا على بعد بضعة أمتار من القائد الرئيسي للقاعدة". التقى أبو أحمد بأبو بكر البغدادي للمرة الاولى وهو ما يعرف الان بالأمير الدولة الاسلامية والذي وصفه بانّه أخطر رجل في العالم. قال ابو احمد: "لقد توجه السجناء اليه منذ البداية ولكن لم يتوقع أحد ان يصل الى هذا المنصب".

كان ابو احمد عضوا اساسيا في تشكيل الدولة

ميلاً عن غرب بغداد يبقى مقفلاً. هذا السجن الذي هو قرب الخط الامامي للقتال بين الدولة الاسلامية والقوات العراقية وهو قرب الخط السريع الموادي الى الفلوجة والرمادي. بالرغم من عدم وجود شكوى حول التعذيب في سجن بوكا الى حيث أقفاله في ٢٠٠٩، الا ان العراقيين اعتبروه كرمز قوي للسياسة الغير عادله التي ادت بحياة العديد من الاءء والابناء والازواج العراقيين الذين سجنوا في مناطق سكنية من خلال المدهامات العسكرية على المناطق والتي ادت الى سجن العديد لأشهر او سنوات عده. في ذلك الوقت، اعتبر الجيش الامريكي عمليات التوقيف صحيحة وان هذه العمليات شبيهة بما تقوم به اي قوات ضد العمليات الارهابية كعمليات الجيش البريطاني في ايرلندا الشمالية، الاسرائيليين في غزه والضفة الغربية وكذلك النظام السوري. عندما وصل ابو احمد الى منزله في غرب بغداد، قام بقطع الحبل الموجود في لباسه الداخلي والذي يحوي ارقام زملاءه في السجن وبدأ بالاتصال بهم لبدا العمل. "قام زملائي في السجن بالاتصال ببعض وكانت العملية سهلة للبقاء على اتصال". بيتسم ابو احمد خلال الحديث معي عندما يتذكر خطتهم. "ان ملابسنا الداخلية جعلنا نريح الحرب". كان هدف الزرقاوي اعاده احياء ١١ ايلول لتصعيد الموقف. لقد اراد شيئا لنقل الحرب الى قلب العدو وبالنسبة له يمكن ان يحدث هذا من خلال هدفين: كرسى للقوى الشيعية او تشكيل رمز ديني. في شهر شباط ٢٠٠٦، وبعد شهرين ثانيين فجر الزرقاوي الامام العسكري في سامراء شرق بغداد. عندها اشتعلت الحرب الاهلية وتحققت طموحات الزرقاوي. عندما سألته عن نتائج هذا العنف، سكت ابو احمد لثواني لأول مرة خلال جلساتها المتعددة. "كان هناك سبب لاشعال الحرب، ولم يكن السبب لأنهم شيعة ولكن لان الشيعة دفعونا لهذا الموقف. لقد سهل الجيش الامريكي نقل السلطة لهم وهم كانوا متواطئين مع بعض".

عندها بدأ الحديث عن الرجل الذي اعطى الاوامر: "كان الزرقاوي ذكيا وكان من أحسن المخططين الاستراتيجيين الذين حضت بهم الدولة الإسلامية. كان ابو عمر البغدادي شرسا" قال ابو احمد وهو يصف خليفة الزرقاوي والذي قتلته القوات الامريكية في نيسان ٢٠١٠. "ولكن البغدادي هو الاكثر تعظنا للدماء".

خلال فترة الاحتلال الامريكي للعراق. بالإضافة الى سجن بوكا، كان هناك معسكر كروبرت قرب مطار بغداد الدولي كما كان هناك سجن ابو غريب في غرب بغداد الذي اقل بعد ١٨ شهر من بداية الحرب. إن العديد من هؤلاء السجناء الذين أطلق سراحهم - وحسب اقوال العديد من المسؤولين الامريكان الذين كانوا يديرون عمليات الاعتقال - ساهموا بشكل كبير في العمليات التخريبية. "لقد حضرت العديد من الاجتماعات والتي قال فيها العديد من الناس ان الامور تجري حسب الاصول" بحسب علي خيري، المساعد الخاص لكل السفراء الامريكان الذين خدموا في العراق بين ٢٠٠٣ و ٢٠١١ وهو ايضا مساعد لثلاث قادة امريكان. لكن مع مرور الوقت، بدا القادة الامريكان بقبول الواقع "اصبحت هنالك عناصر متشددة وهنالك نتائج عكسية في عدة مجالات، لقد بدوا بالتخطيط والتنظيم لتعيين قادة وشن حملات". كان لدينا الكثير من الوقت للتفكير والتخطيط بحسب ابو احمد الذي يضيف "انها الفرصة الذهبية. لقد اتفقنا ان نتصل ببعض عند إطلاق سراحنا وكانت عملية الاتصال سهلة. كتبنا ارقام هواتفنا في حبال داخل ملابسنا الداخلية وعندما خرجنا من السجن اتصلنا ببعضنا. كان عندي رقم كل شخص مهم في السجن بالإضافة الى عناوينهم. خلال عام ٢٠٠٩ عاد الكثير منا لعمل ما كنا نقوم به قبل القبض علينا ولكننا الان نقوم بها بطريقة أفضل".

حسب ما وصفه الدكتور هشام الهاشمي، المحلل في الحكومة العراقية ان هناك تقريبا ١٧ قائد مهم في الدولة الاسلامية من أصل ٢٥ قادة الذين يديرون المعركة في العراق وسوريا كانوا مسجونين في السجون الامريكية بين ٢٠٠٤ و ٢٠١١. ان البعض منهم انتقلوا من السجون الامريكية الى السجون العراقية التي تم اقتحامها وأطلق سراح العديد من القادة الرئيسيين الدولة الاسلامية.

تم تهريب أكثر من ٥٠٠ سجين عند اقتحام سجن ابو غريب في ٢٠١٣ حيث كان العديد منهم قادة جهاديين الذين تم اعتقالهم من قبل الامريكان وقد هربوا في تموز ٢٠١٣ بعد ان اقتحمه عناصر الدولة الاسلامية وقامت هذه العناصر بنفس العملية على سجن التاجي. اغلقت الحكومة العراقية سجن ابو غريب في نيسان ٢٠١٤ والسجن الان الذي يبعد ١٥

في العراق. هؤلاء هم السلف لما يعرف الان بالدولة الاسلامية والتي هي الان تحت قيادة البغدادي وتسيطر على الجزء الغربي ووسط وشرق سوريا. هذه القوة التي جذبت الجيش الامريكي الى المنطقة الهشة بعد ان انسحبوا قبل ثلاث سنوات وظنوا انهم لن يرجعوا اليها مرة ثانية. كانت خلية البغدادي غير معروفة خلال فترة السجن التي قضاها البغدادي في سجن بوكا وكان البغدادي من الشخصيات الاقل تأثيرا من قائد المتمردين ابو مصعب الزرقاوي الذي يمثل الرعب الحقيقي في العراق واوروبا وامريكا. لكن البغدادي عرف كيف يبرز شخصيته ويطغى على كل القادة الذين كانوا في بوكا او في احياء العراق وهو يكمن في نسبة الذي يرجع أصله الى النبي محمد عليه السلام وحصوله على شهادة الدكتوراه في الدراسات الاسلامية من جامعة بغداد للعلوم الدينية مما دفعه لإعلان الخلافة الاسلامية في تموز ٢٠١٤.

يقول ابو احمد "البغدادي معروف بهدوئه وبان له شخصية ساحرة عندما قابلته، عرفت انه شخص مهم ولكني لم اتوقع ان يصل الى هذه الهمية". حسب ما رواه ابو احمد وسجناء اخرين كانوا معه في سجن بوكا في ٢٠٠٤ ان البغدادي كانت له طريقة خاصة للتعامل مع سجنائه. اعتبر الامريكان ابو بكر الشخص الذي يلجون اليه لحل النزاعات بين السجناء وانه الشخص الذي يستطيع ان يفرض الهدوء داخل اسوار السجن. "مع مرور الأيام، أصبح البغدادي العنصر الرئيسي في السجن" يقول ابو احمد. لقد اراد ان يكون المسؤول الرئيسي للسجناء. عندما انظر الى اسلوبه الان اعرف انه يستخدم اسلوب فرق تسد للحصول على غايته. أطلق سراح ابو بكر البغدادي في كانون الاول ٢٠٠٤ بعد ان قرر سجنائه انه لا يشكل خطرا عليهم. "لقد احترمه الامريكان كثيرا" بحسب ابو احمد، الذي يضيف "كان باستطاعته زيارة السجناء في المعسكرات الاخرى متى اراد ولكننا لم نستطع الحصول على نفس المطلب. في نفس الوقت، كان يقود حملته خفيه عن انظارهم ويقوم ببناء الدولة الاسلامية. وجود السجن الامريكي في العراق ساعدنا في تأسيس الدولة الاسلامية. نحن نعتبر بوكا معملا هو الذي ساعد في نشأتنا وبناء أيديولوجيتنا". بدأت الدولة الاسلامية بالانتشار في المنطقة تحت راية الرجال الذين كانوا في السجون الامريكية

## رياضيون في السجون (كرة القدم)



على الحدود السورية خلال توجهه إلى لبنان. محمد كنيص لاعب نادي الفتوة سابقاً والشرطة حالياً، تم اعتقاله بتاريخ ٢٠١٣/١١/٢٤ من على أحد الحواجز بمدينة دمشق بتهمة تخلفه عن أداء الخدمة الإلزامية. محمود العلي لاعب نادي الجزيرة بكرة القدم، معتقل منذ ٢٠١٤/١٠/٨ من قبل فرع أمن الدولة بدمشق بناءً على تقرير أمني. رائد الخطيب مرافق نادي الوحدة بكرة القدم، من أصول فلسطينية اعتقل منذ قرابة الأربعة أشهر من العاصمة دمشق بتهمة الاتصال بالجيش الحر. كافة هؤلاء الرياضيين العشرة تم اعتقالهم بصورة تعسفية ومن دون توجيه أية تهمة إليهم أو تقديمهم لمحاكمة عادلة.

له تهمة ضلوعه بأحد التفجيرات بالمدينة. عامر حاج هاشم لاعب نادي الشرطة والمنتخب الوطني للشباب، اعتقل بتاريخ ١٦,١١,٢٠١٣ من على أحد الحواجز بالعاصمة دمشق وتم احتجازه بأحد أفرع المخابرات بتهمة التخابر مع الجيش السوري الحر. جهاد قصاب لاعب أندية الكرامة السوري، والعهد وشباب الساحل اللبناني والمنتخب الوطني سابقاً، تم اعتقاله بتاريخ ١٩,٨,٢٠١٤ بمدينة حمص من قبل فرع الأمن السياسي. عمر خان حارس مرمى نادي الوثبة ونادي سراقب، اعتقل بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٧ من أمام محله بحي كرم الشامي بمدينة حمص حيث تم اقتياده من قبل عناصر الأمن السوري إلى جهة مجهولة. أحمد العياق لاعب شباب نادي الكرامة، اعتقل منتصف عام ٢٠١٢ برفقة شقيقه من منطقة جوبر بمدينة حمص خلال توجههما إلى لبنان، وما يزال مصيرهما مجهولاً حتى الآن. طارق عبد الحق لاعب نادي الشرطة وتشيرين بكرة القدم، اعتقل بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٥ من

في الوقت الذي يتسابق فيه بعض اللاعبين لتلميع صورة النظام السوري سواء من خلال مشاركتهم بالدوري السوري أو اللعب لمنتخب النظام فإنه في ذات الوقت يقبع العديد من زملائهم اللاعبين في سجون النظام السوري دون أن يتجرأ أحد من أبناء اللعبة المطالبة بإطلاق سراحهم أو على الأقل المطالبة بمعرفة مصيرهم. الهيئة العامة للرياضة والشباب تمكنت من توثيق عشرة رياضيين من أسرة كرة القدم السورية يقبعون في سجون النظام بعد اعتقالهم بشكل تعسفي دون أن توجه لهم تهمة أو يخضعوا لمحاكمة عادلة. عبد الرحمن صيوح: لاعب نادي الكرامة ومنتخب سوريا للناشئين، تم اعتقاله بتاريخ ٢٠١٢/٣/٣ من قبل قوات النظام السوري بعد مدهامتها حي بابا عمرو بمدينة حمص. محمد سليمان (الملقب سميرة) لاعب نادي مصفاة بانياس بكرة القدم، تم اعتقاله بتاريخ ٢٠١٢/٥/١١ بعد مدهامة منزله بمنطقة جسر رأس النبع بمدينة بانياس واقتادته لجهة مجهولة حيث ما يزال مصيره مجهولاً حتى الآن بعدما وجهوا

## هدف بقدم سورية مرشح لأن يكون أفضل هدف في ٢٠١٤

من زميله بهاء فيصل، عكسها بالكعب لتمضي وتعلو حارس الرمثا فراس صالح، المتقدم عن المرمر، معانقة شباكه، وهو المشهد الذي حظي بمتابعة ملايين المشاهدين في شتى انحاء العالم عبر الشبكة العنكبوتية. وسيكون امام الصالحاني الانتظار حتى نهاية العام الحالي وترقب الأهداف التي تحرز في مختلف البطولات العالمية، قبل الحديث عن فوزه بالجوائز العالمية الخاصة بهذا الشأن، رغم اتفاق الكثير من المراقبين على أن الهدف مرشح وبقوة للفوز، كون من الصعوبة أن يوازيه أي هدف آخر في هذه اللعبة.

كأفضل هدف في عام ٢٠١٤، لا بل إن بعض الصحف العالمية ومن بينها صحيفة الأس الإسبانية رشحته لأن يكون أحد أفضل الأهداف في تاريخ اللعبة، اما صحيفة الباييس فرأت أن الصالحاني يعتبر من اقوى المرشحين للتواجد في حفل توزيع جوائز الاتحاد العالمي لكرة القدم «فيفا» مطلع العام المقبل. الهدف هو الوحيد الذي انجلت عنه المواجهة الجماهيرية التي جمعت الوحدات مع الرمثا على استاد الحسن بمدينة اربد السبت الماضي، في افتتاح مرحلة اياب الدوري، وقصته تكمن في تلقي الصالحاني المنذفع باتجاه مرمى الرمثا كرة مرفوعة



رشح العديد من المراقبين في شتى انحاء العالم هدف السوري معتز الصالحاني، لاعب فريق الوحدات الأردني في مرمى الرمثا، للفوز بجائزة بوشكاش

## تحضيرات لإطلاق بطولة الشهيد أحمد السويدان الكروية في كيليس

من مواجهة اول المجموعة الثانية مع رابع المجموعة الاولى سيواجه الفائز من مواجهة ثاني المجموعة الاولى مع ثالث المجموعة الثانية. يذكر أن الشهيد أحمد السويدان لاعب كرة قدم، لعب لرجال الكرامة والوحدة والجزيرة ولعب لمنتخب سوريا (فئة الشباب). استشهد نتيجة قصف مدفعي عشوائي استهدف منزله في حي جورة الشياح بمحافظة حمص.

وثاني المجموعة الأولى مع ثالث المجموعة الثانية ، وثاني المجموعة الثانية مع ثالث المجموعة الأولى. وسيتاهل الفائز بنتيجة لقائي الذهاب والإياب للدور النصف النهائي. وفي الدور النصف النهائي الفائز من مواجهة اول المجموعة الأولى مع رابع المجموعة الثانية سيواجه الفائز من مواجهة ثاني المجموعة الثانية وثالث المجموعة الأولى، وفي المباراة الثانية الفائز

اجتمع رئيس اللجنة المنظمة في الهيئة العامة للرياضة والشباب لدورة الشهيد احمد السويدان الكروية مع رؤساء الفرق التي ثبتت مشاركتها واعتماد نظام لعب البطولة حيث ستقسم الفرق المشاركة على مجموعتين ، وسيتاهل اربعة فرق من كل مجموعة للدور الربع النهائي حيث سيلعب اول المجموعة الأولى مع رابع المجموعة الثانية ، وأول المجموعة الثانية مع رابع المجموعة الأولى،

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا



@abdc00 Abdullah Jelelati

#وادي\_الضيف و #الحامدية أم #آراب\_آيدول... مالكم كيف تحكمون!!!!  
الحمد لله حمداً كثيراً..

أنور مالك @anwarmalek

لما غادرت بعثة المراقبة زرت العالم وتحديث مع مسؤولين وبفضائيات على أنه ما يجري في #سوريا هي ثورة لكن وجدت قوى كبرى تنتظر أن ترى #الإرهاب فقط

@Hanimalazi Dr.Hani Al Malazi

يحكى أن عشرات من مرتزقة نظام #سوريا الذين روج لهم بأنهم أساطير الصمود والاستبسال عثر عليهم مختبئين في مغارة قرب معسكر الحامدية بريف #ادلب



خالد المصري

يبدو ان الامريكان لهم راي اخر بخطة ديمستورا.  
وادي الضيف مثال.

Yassin Swehat

أنا مع حق باسم ياخور في التعبير عن وطاوته. من حق أي إنسان انو يكون واطي يا جماعة!

Husam Alkatlaby

مجموعة من سيارات «الجيش العربي السوري» تجوب شوارع مناطق خاضعة لسيطرتها. زمامير وجثث مسحولة وأخرى معلقة عليها، قيل انها لعناصر من داعش. وأطفال بأعمار مختلفة وقفوا على جانبي الطريق للفرجة. هذه مثلاً (مؤسسة الدولة) التي يجدر أن نحافظ عليها ولا نهدمها.

## الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقي

١- قائم في الليل - حب شديد -٢- تتكون من اسكتلندا وانجلترا وويلز -٣- سكين - القمر وقت اكتماله -٤- طير خرافي - بين جبلين (مبعثرة) - صفار -٥- عاصمة رومانيا -٦- عكس حزن - تدفع لأهل الميت -٧- فاكهة صفراء - وعاء -٨- أتباع -٩- يهبط به الجندي من الطائرة - ضرس -١٠- جبل راسخ - لبسه الناس أيام الأتراك خصوصا

عمودي

١- قذف بالكلمات - صاحب شيء ومسؤول عنه - معنوياته في الحضيض -٢- أكبر أهرامات مصر - حرف عطف -٣- يغطي الطيور - في القلادة - جواب -٤- توضع فيها الصور - تقال عند الشعور بالبرد - متشابهان -٥- حارس - يتعاطاه بعض الرياضيين لتحقيق الفوز -٦- حيوان منقرض -٧- تجبر وتكبر وظلم - اسم مبدأ في الرياضيات (للقوة) - قال كلاما صريحا -٨- موسيقى اميركية للسود - تلف في دائرة -٩- سائل حي أحمر اللون - عملة اليابان - نصف سوشي -١٠- قصة ممثلة أمام الجمهور - أصبح غير عاقل للأشياء حوله.

## سودوكو

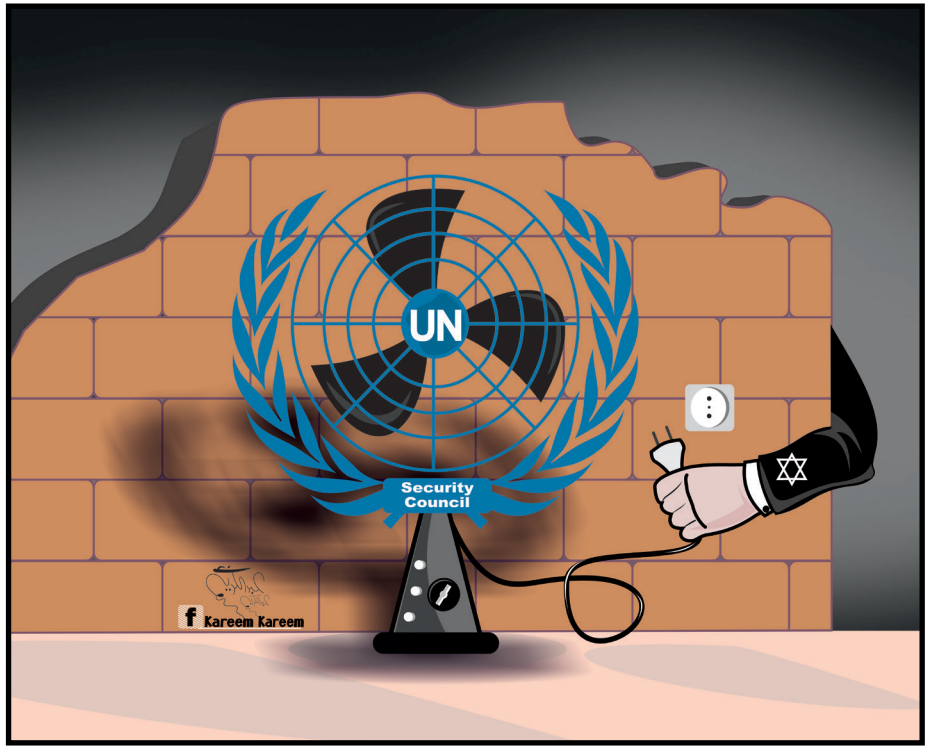
	1	2		3		
4		5	3		2	
	6		7	8		
		7				1
	2		9	4	3	8
8					6	
		3	6		4	
	9		5	2		3
		1		8	7	

## واتس آب يطلق نسخة للحاسب الشخصية قريبا

رغم أن تطبيق "واتس آب" مصمم خصيصا لأجهزة الهاتف المحمول حصريا، إلا أن فيسبوك المالكة لهذا التطبيق قررت أن يكون هذا البرنامج متاحا لأجهزة الحاسوب في الوقت القريب ففي حوار صحفي أجراه مؤخرا مؤسس التطبيق بافيل دوروف، قال إنه حاول أن يطور التطبيق كنسخة لأجهزة الحاسوب تستخدم على كافة نطاقات الإنترنت. كما كشفت مدونة هولندية متخصصة في التكنولوجيا أن هاتف "أندرويد" الجديد سيحتوي على تطبيق "واتس آب" مخصص لأجهزة الحاسب أيضا. ولم يفصح مصمم التطبيق بعد عن كيفية تحويله من الهاتف إلى أجهزة الحاسوب، خاصة وأن التطبيق يعتمد على شريحة الهاتف المحمول حتى يعمل. يذكر أن مستخدمي "واتس آب" يبحثون عن بدائل للتطبيق منذ أن استحوذ عليه موقع "فيس بوك" في فبراير الماضي.



WhatsApp



## الرئيس التركي يمنح الجنسية لعازف بيانو سوري

مصادر دبلوماسية أن أردوغان اتصل هاتفيا بتامبي أسعد، وأبلغه بحصوله على الجنسية التركية، وتمنى له النجاح في حياته الجديدة كمواطن تركي. وبعد حصول أسعد على الجنسية التركية، سيشارك باسم تركيا في المسابقة العالمية للعرزف على البيانو التي تجري في الفترة من ١٠ إلى ١٤ ديسمبر/كانون الأول الجاري في روسيا. يذكر أن أسعد وعائلته قدموا إلى تركيا واستقروا في مدينة بورصة شمال غرب البلاد، بعد فرارهم من سوريا جراء الأحداث الجارية هناك.



تمدن | الاناضول

منح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الاثنين الجنسية التركية لعازف البيانو السوري تامبي أسعد (١٦ عاما). وأفادت

## سوريا أخطر بلد على حياة الصحفيين للعام الثاني على التوالي

لاسيما قطاع غزة ثم شرق أوكرانيا والعراق وليبيا. وكشف التقرير أن الصين شهدت أكثر اعتقالات للصحفيين تلتها إريتريا وإيران ومصر وسوريا. وارتفع عدد الصحفيين المختطفين ٣٧ في المئة هذا العام إلى ١١٩ صحفيا وكان ٩٠ في المئة من الصحفيين المحليين ومعظم الحالات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولا يزال حوالي ٤٠ صحفيا يحتجزون كرهائن في مختلف أنحاء العالم.

بعض أعمال القتل مبعث قلق شديد. وأضافت «تقرير مراسلون بلا حدود لعام ٢٠١٤ يسلط الضوء على تطور طبيعة العنف ضد الصحفيين واستخدام أساليب معينة بما في ذلك التهديد وقطع الرؤوس لأغراض واضحة جدا». وتابعت «نادرا ما يقتل الصحفيون بمثل هذه الدعاية الهجومية التي تصدم العالم بأسره». وكانت سوريا أخطر بلد بالنسبة للصحفيين هذا العام حيث قتل ١٥ صحفيا تلتها الأراضي الفلسطينية

تمدن | رويترز

قالت منظمة مراسلون بلا حدود أمس الثلاثاء إن ذبح الصحفيين على أيدي متشددین إسلاميين في سوريا هذا العام أظهر أن الصحفيين يواجهون تهديدا جديدا خطيرا. وقالت المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها في تقرير سنوي إنه في حين انخفض العدد الإجمالي للصحفيين الذين قتلوا في جميع أنحاء العالم سبعة في المئة إلى ٦٦ صحفيا كانت طبيعة